

مأساة  
لبنان  
الكبرى

٢

مأساة  
لبنان  
الكبرى



مأساة  
لبنان  
الكبرى

هكذا من الأهل







# غزة

## مصنع عظيم للانسان العزبي الجديد

بقلم ماري روز بولس

ان تقوم وحدها هذا المدون .  
لأن الدولة الأجنبية لا يمكنها بدد المساعدة  
الى الدولة المحرقة للمدون الا بعد توافر  
شروط معينة . على الحالة التي تعانيها نجد ان  
تقديم طلب رسمي من قبل حكومة نيزام الجنوبية  
يعتبر شرطا أساسيا لصحة تدخل الولايات  
المتحدة في الحركة التي تدور بين مواطني من  
شعب واحد .

لعل تقدمت حكومة سايفون بطلب من  
حكومة واشنطن كي تتيحها على قمع ما وصفه  
ببسل بعض العناصر المخربة الى أرضها ؟  
لقد كانت الحكومة الأمريكية تجوب بالإنجاب  
كلما طرح عليها السؤال ، الى أن قرض الله  
للسبب الأمريكي قلة من رجال القانون المثاليين  
قابت تطلبت حكومتها بقتل صورة من هذا  
الطلب . وعندها اسقط في يد حكومة واشنطن  
واضطرت الى الاعتراف بعدم وجود طلب رسمي  
مكتوب ، فكان اعترافها برهنا سلطا على  
خرفها لاسيما بجدية القانون الدولي .  
وقد روى مؤلفا كتاب « الحكومة الخفية »  
( والمقصود بها وكالة الاستخبارات المركزية )  
في أن حكومة واشنطن بقيت مدة طويلة ترواغ  
وتحارل الخلاء حقيقة أساليبها في الحرب  
الفيكتورية الى أن اضطرت أخيرا الى الاعتراف  
بصحة الأخبار التي كانت تنقلها الصحف  
العالمية .

فلما — أن الادعاء بأن المادة ٥١ ، بالنسبة  
الى الوضع في فيتنام ، تمنح الولايات المتحدة ،  
بمساعدة مدني في منطقة الأمم المتحدة ، حقا  
طبريا في الدفاع الشرع من الناس ، حسو  
كلنا أدماء برحود .

فأما ٥١ فتنشر ، لصحة الاستعانة بالخبر ،  
الانماء السابق الى حلف واحد أو منظمة  
الاقليمية واحدة . ومساعدة الولايات المتحدة  
لتنظيم الجنوبية ( عند تعرضها الزعم لعدوان  
وعند اغترافها عليها للمساعدة ) هي رهن باتخاذ  
الدولتين — قبل تقديم المساعدة — الى منظمة  
واحدة للتعامل العسكري المتبادل . لعل كانت  
الدولتان ، عند اندلاع الحركة الداخلية في  
الحرب الأهلية ، فتنبيا الى منظمة واحدة  
معية ؟ أو هل كانت الدولتان دوطنيين ، في  
هذه الفترة ، بمعاهدة للتعامل أو الدفاع  
العسكري المشترك ؟

تجيب بالفي ، وذلك أنه ليس بوسع حكومة  
واشنطن ان تبت العكس لسببين :  
— لأن الأمانة العامة للأمم المتحدة لا تسجل  
ولم تنشر ، عملا بالمادة ١٠٢ من الميثاق الأساسي ،  
معاهدة أو اتفاق من هذا النوع ،  
— ولأنه لم يسبق لوزارة الخارجية الأمريكية  
ان أعلنت عن إبرام معاهدة أو اتفاق عسكري  
مع حكومة سايفون .

موقف الولايات المتحدة ( ان الحكومة الأمريكية  
واشنطن ان تبت العكس لسببين :  
— لأن الأمانة العامة للأمم المتحدة لا تسجل  
ولم تنشر ، عملا بالمادة ١٠٢ من الميثاق الأساسي ،  
معاهدة أو اتفاق من هذا النوع ،  
— ولأنه لم يسبق لوزارة الخارجية الأمريكية  
ان أعلنت عن إبرام معاهدة أو اتفاق عسكري  
مع حكومة سايفون .

ومع ذلك ، لا يسعنا ، استنادا الى ما  
تقدم ، إلا أن ندين الولايات المتحدة بخرق حرمة  
الميثاق الأممي الذي تعهدت منذ عام ١٩٤٥  
باحتراجه . وذلك للأسباب التالية :  
١ - لأنه لا يصح كبحا ترم حكومة واشنطن ،  
اطلاق سفلة المدون المسلح على المعاصرة  
القتالية في فيتنام الجنوبية .

٢ - لأن الولايات المتحدة قد تدخلت من  
لقد نفسها في الحرب الأهلية في فيتنام دون أن  
تتعرض لأي حرج مسلح ، ودون أن تتلقى  
أي طلب بالمساعدة من حكومة سايفون ، ودون  
أن تطلب من مجلس الأمن الموافقة على تدخلها  
المسلح .

٣ - لأن تدخل الولايات المتحدة في هذا الحرب  
لا يمكن أن يعتبر ردا لعدوان مسلح ، حسب  
مفهوم المادة ٥١ .

٤ - لأن القانون الدولي يفرض على جميع  
الدول ، في حالة قيام نزاع داخلي في دولة ما ،  
الانزاع جانب الحياء . والاحتجاج من مساعدة أحد  
الطرفين المتنازعين . والولايات المتحدة لم تتلق  
الطلب بل فعلت التدخل في الشؤون الداخلية  
لجارتها غربي . بعد خرق والاختداد على أرضها  
وتسليمها .

□□ كانت لكز ه حزيران مناسبة  
لحرفة مواطن الصنف الثالثة التي مكنته  
عدونا الصهيوني من الحال الهزينة بنا فهي  
مناسبة أيضا لحرفة مواطن القوة الثالثة  
في شعبنا كي تلق بها فظورها وتطلبها  
وتتقدم معها خطوات قليلة ولكن ثابتة على  
طريق المقاومة والصمود .  
والا كانت لكز ه حزيران نور للمرة  
الراية دون تحول إيجابي مبدل في الأوضاع  
لصحة العرب ، فإن هذه الكز لم تكرر  
للمرة الراية الا بعد ما سقط الملك من  
الامداد على يد من زعموا الزاية والسلاح  
ليعيدوا الال مرة أخرى الى نفوس الجاهل  
المتحرفة للضحية والطار .

□□ في الذكرى الاربعة والخمسين من حزيران  
تبرز حقيقة تاريخية أساسية تطبع المرحلة  
الرافعة بطابعها . فالعصر العسكري الذي  
حقته المدو الصهيوني عام ١٩٦٧ ، لم يخل  
الى هزيمة سياسية وحضارية لدى العرب ،  
لذلك لأن المقاومة الفلسطينية لم تلق السلاح  
بل انطلقت في ضلالتها للحر من ارادة العرب  
كلهم في رفض الوجود الصهيوني وهدم  
العدوان والتصميم على تحرير فلسطين وكل  
الأراضي المحتلة .

وعندما الك الشعب العربي حول المقاومة  
يناصرهم ويساعداه ، وعندما توجهت انظار  
قوى التحرر في العالم نحو فلسطين ، تلقت  
مصلحة المهاجرين للثورة مع مراكز النفوذ  
الاملاي في تطويق ثورة فلسطين من طرس  
الاتصال بها من اجل استعباد صدمية  
الحرب والازها والاستفادة من التفتتيد  
الشعبى الكساح للمقاومة .

ولكن بعد ان ازداد الضغط السياسي  
الخارجي ويدات مرحلة المعاناة الحقيقية من  
الواقف السياسية بحيث اضمي انقاد الموقف  
السياسي يعني التعبير عنه صليا ، واصبح  
الانزاع مبدلا لثيلا ، يدات العلاقات الزائلة  
في التفكك ويدات العلاقات الثورية الصحيحة  
في التوحد .

وفي الوقت الذي بدأت فيه المقاومة  
تتعرض لهجمات التصفية المادية والسياسية ،  
بدأت حملة اعلامية مظلمة ومقائمة بسبع  
المنشآت الاخرى من طريق ثورة انجذارات  
المقاومة وتصميم شعبنا الطبيعية  
على حين كان جبر يقبل جدي اسرائيلى  
على اليهود بقتل الصغار الاولى ويصان  
شعبه . أصبحت الاذاعات الاذاعية كثر  
غزة ام عمليات القتل والى ارب لا تطغى  
الا بانفس قليلة في الصلابة الذاتية  
الاراء جدر التطويق الاضاحى كان لا بد لنا  
من المشاركة في تنظيم عود الصبح هتول  
الوقت الضيق حيث معركة الكرامة انتصرت  
في عزلة القصة العربية والاقبال  
ولما كانت الثورة ماضية وحوسبة

لحركة اعلامي ايجابي ومقتنع .  
لقد طلب منى المشاركة في هذا المهرجان  
الشعبى باسم « لجنة يوم غزة العالسي » .  
واي كلام من غزة في هذه المناسبة لا بد وان  
يبر من حقيقة ثورية هامة وهي ان الرد على  
وتتقدم معها خطوات قليلة ولكن ثابتة على  
طريق المقاومة والصمود .  
والا كانت لكز ه حزيران نور للمرة  
الراية دون تحول إيجابي مبدل في الأوضاع  
لصحة العرب ، فإن هذه الكز لم تكرر  
للمرة الراية الا بعد ما سقط الملك من  
الامداد على يد من زعموا الزاية والسلاح  
ليعيدوا الال مرة أخرى الى نفوس الجاهل  
المتحرفة للضحية والطار .

□□ في الذكرى الاربعة والخمسين من حزيران  
تبرز حقيقة تاريخية أساسية تطبع المرحلة  
الرافعة بطابعها . فالعصر العسكري الذي  
حقته المدو الصهيوني عام ١٩٦٧ ، لم يخل  
الى هزيمة سياسية وحضارية لدى العرب ،  
لذلك لأن المقاومة الفلسطينية لم تلق السلاح  
بل انطلقت في ضلالتها للحر من ارادة العرب  
كلهم في رفض الوجود الصهيوني وهدم  
العدوان والتصميم على تحرير فلسطين وكل  
الأراضي المحتلة .

وعندما الك الشعب العربي حول المقاومة  
يناصرهم ويساعداه ، وعندما توجهت انظار  
قوى التحرر في العالم نحو فلسطين ، تلقت  
مصلحة المهاجرين للثورة مع مراكز النفوذ  
الاملاي في تطويق ثورة فلسطين من طرس  
الاتصال بها من اجل استعباد صدمية  
الحرب والازها والاستفادة من التفتتيد  
الشعبى الكساح للمقاومة .

ولكن بعد ان ازداد الضغط السياسي  
الخارجي ويدات مرحلة المعاناة الحقيقية من  
الواقف السياسية بحيث اضمي انقاد الموقف  
السياسي يعني التعبير عنه صليا ، واصبح  
الانزاع مبدلا لثيلا ، يدات العلاقات الزائلة  
في التفكك ويدات العلاقات الثورية الصحيحة  
في التوحد .

وفي الوقت الذي بدأت فيه المقاومة  
تتعرض لهجمات التصفية المادية والسياسية ،  
بدأت حملة اعلامية مظلمة ومقائمة بسبع  
المنشآت الاخرى من طريق ثورة انجذارات  
المقاومة وتصميم شعبنا الطبيعية  
على حين كان جبر يقبل جدي اسرائيلى  
على اليهود بقتل الصغار الاولى ويصان  
شعبه . أصبحت الاذاعات الاذاعية كثر  
غزة ام عمليات القتل والى ارب لا تطغى  
الا بانفس قليلة في الصلابة الذاتية  
الاراء جدر التطويق الاضاحى كان لا بد لنا  
من المشاركة في تنظيم عود الصبح هتول  
الوقت الضيق حيث معركة الكرامة انتصرت  
في عزلة القصة العربية والاقبال  
ولما كانت الثورة ماضية وحوسبة

على الصمود والمقاومة في الوقت الذي يري  
ليه المدو انزاع الاستسلام الكليل . ان  
حجلنا الاعلامية التي شملت العالم ، تصطب  
خرف الطول الذي وضعه حكام اسرائيل  
وانصارهم في العالم على ما يجري الآن في  
غزة من اعمال فح وعنف وارهاب ، كما انها  
تستهدف رفع معنويات شعبنا في غزو واشعاره  
بجناوب وشبان الشعب العربي كله معه .  
ولي نص الوقت نقوم بجلة عالية واسمة  
لجمع البرعبات اسناده عائلات الاسرى  
والشهداء وقد تم بالغ اجان من الماصرين  
للثورة الفلسطينية من غومنا في امريكا  
الجديدة الى البابان في الشرق الاقصى من  
اجل نسدل العزل في بلادهم وتحرك الشعوب  
الحية للحرب .

□□ في الذكرى الاربعة والخمسين من حزيران  
تبرز حقيقة تاريخية أساسية تطبع المرحلة  
الرافعة بطابعها . فالعصر العسكري الذي  
حقته المدو الصهيوني عام ١٩٦٧ ، لم يخل  
الى هزيمة سياسية وحضارية لدى العرب ،  
لذلك لأن المقاومة الفلسطينية لم تلق السلاح  
بل انطلقت في ضلالتها للحر من ارادة العرب  
كلهم في رفض الوجود الصهيوني وهدم  
العدوان والتصميم على تحرير فلسطين وكل  
الأراضي المحتلة .

وعندما الك الشعب العربي حول المقاومة  
يناصرهم ويساعداه ، وعندما توجهت انظار  
قوى التحرر في العالم نحو فلسطين ، تلقت  
مصلحة المهاجرين للثورة مع مراكز النفوذ  
الاملاي في تطويق ثورة فلسطين من طرس  
الاتصال بها من اجل استعباد صدمية  
الحرب والازها والاستفادة من التفتتيد  
الشعبى الكساح للمقاومة .

ولكن بعد ان ازداد الضغط السياسي  
الخارجي ويدات مرحلة المعاناة الحقيقية من  
الواقف السياسية بحيث اضمي انقاد الموقف  
السياسي يعني التعبير عنه صليا ، واصبح  
الانزاع مبدلا لثيلا ، يدات العلاقات الزائلة  
في التفكك ويدات العلاقات الثورية الصحيحة  
في التوحد .

وفي الوقت الذي بدأت فيه المقاومة  
تتعرض لهجمات التصفية المادية والسياسية ،  
بدأت حملة اعلامية مظلمة ومقائمة بسبع  
المنشآت الاخرى من طريق ثورة انجذارات  
المقاومة وتصميم شعبنا الطبيعية  
على حين كان جبر يقبل جدي اسرائيلى  
على اليهود بقتل الصغار الاولى ويصان  
شعبه . أصبحت الاذاعات الاذاعية كثر  
غزة ام عمليات القتل والى ارب لا تطغى  
الا بانفس قليلة في الصلابة الذاتية  
الاراء جدر التطويق الاضاحى كان لا بد لنا  
من المشاركة في تنظيم عود الصبح هتول  
الوقت الضيق حيث معركة الكرامة انتصرت  
في عزلة القصة العربية والاقبال  
ولما كانت الثورة ماضية وحوسبة



□ عثمان صالح سبي الأمين العام لجمعية تحرير  
أرتيريا □

## رحلة الـ ١٩ ساعة مع الطلبة الأريتريين منه أدبست أبابا الى بنغازي

دمشق - من ليلى بديع



□ الطلبة الأريتريون الاربعة على ب لخلق السفر في سوريا . وهم من  
البيش ، ديساي جيرا سيلاسي ، موسى ميكائيل ، يوهانس سبياتور ،  
ابنوال يوهانس □

## • وفرنا تكاليف الرحلة من التدريس خلال أوقات الفراغ • الثورة الاثيوبية يجب أن تكون جزءاً من ثورة العالم الثالث

□□ المكان : فندق السفراء في دمشق .  
الزمان : الساعة العاشرة ليل من مساء  
يوم الأحد الماضي .  
الحضور : عثمان صالح سبي الأمين العام لجمعية  
تحرير أرتيريا ، واسموم المسؤول عن الاعلام  
في الجبهة ، والطلاب الاربعة ابنوال يوهانس  
( ستة رابعة اقتصاد ) ، ديساي جيرا  
سيلاسي ( ستة ثالثة ثانوي ) ، يوهانس  
سبياتور ( ستة رابعة اقتصاد ) ، موسى  
ميكائيل ( ستة ثالثة تاريخ ) الذين اختطفوا  
الطائرة الاثيوبية الى السودان ، فالحجيرة  
العربية المتحدة ، فالحجيرة الكلية حيث  
اكرمت وفادتهم ، وعوملوا معاملة الإطال .  
لكن من هم هؤلاء الطلاب ، وكيف تكونت  
فكرة اختطاف الطائرة في رؤوسهم ، وكيف  
خطروا لاختطافها ، ومن اين جاءوا  
والإمكانات المالية التي ساعدتهم على  
الطيف ؟

أطارات جامعية  
● دل كنت حركتك حركة فريدة ام انها  
تت بومي وتخطيط امية الجبهة ؟  
قال ابنوال : لقد كانت حركتنا حركة  
فردية ، ولم تكن نتيجة تخطيط سابق مسج  
الجبهة ، وانما خططنا لها نحن الاربعة وحدها .  
وقال يوهانس : لقد كانت حركتنا الفردية  
هذه نتيجة ما حدث من الازاح في قرانا على  
ايدى الكومندوس من ابناء أرتيريا الذين ضللتهم  
الحكومة الاثيوبية ، واعدهم لقتل اهلهم وابناء  
عشيرتهم في محاولة لدر القومية العربية في  
نفسهم .

وتابع يوهانس كلامه فيقول :  
لقد كانت حلقنا علاقة وطيدة واللسورة  
والشعب من طريق معاشية الثورة معايشة  
فردية ، لهذا لم تكن دراستنا تشكل اي عيق  
في طريق مشاركتنا العملية بالثورة .  
ان الثورة بحاجة الى اطارات مختلفة جامعية  
تغرس الحركة الى جانب الاطارات العامة  
والثنية للثورة في الداخل والخارج .  
ومن اجل الثورة والعمل الثوري هجرت  
الدراسة بعد ان احدثت ان مستقبلي هو  
في تحرير بلادي بلدي . ولم انني فكرت في  
حياة الحفنة الهائلة كنت فطنت المعنويات  
الشهادة في نهاية هذا العلم . الا اننا كنا  
احد من العلم والفتاة فطنت لمساعدة  
الثورة ، وبشعبنا فطنت كل من أفراد العالم

الثالث لحكاية انسان العالم الاول .  
وقال موسى ميكائيل : انني اريد —  
جاء على لسان الاخ يوهانس ، فالتعليم ليس  
سوى وسيلة .  
انه ليس غاية في حد ذاتها . ولما كان  
شعبي يتعرض ، ولا يزال ، للذابح الوحشية  
لقد شعرت بان العلم هو وسيلتي للاخراط  
في صفوف الثورة وطرد الاستعمار الاثيوبي  
والقواعد الامريكية والصهيونية من الأراضي  
الاثيوبية .

صانعو التاريخ  
وبالنسبة لثاني أمل ان اجمع واكتب عن  
تاريخ أرتيريا ، الذي تحارل الحكومة  
الاثيوبية دله ، الشيء الكثير . هذا على  
الرغم من ان جمع التاريخ ليس مهما في  
المرحلة العاشرة ، وانما المهم هو ما تصفه  
نحن المقتنين من ابناء شعبنا المستعمر ، لان  
الرجال هم صانعو التاريخ وليس التاريخ  
صانعو الرجال .

وقال ديساي جيرا سيلاسي : لقد كان من  
الممكن ان اتابع دراستي ، لكن مصر شعبي  
بأل امامي يهدد الاستعمار الاثيوبي والبريالية  
الامريكية والثورة الصهيونية ، لهذا وجدت  
انني لا استطيع الانفصال عن شعبي .  
وقال ابنوال : ان تركنا للدرس ، ونحن  
في السنوات الدراسية الاخيرة لا يعني اننا  
قتنا بمل مشوائي ، وانما يدل على عدم  
صبرنا على تحمل ما يجري على ارض الوطن  
من حرق وقتل وتشريد .

خدمة القضية الاثيوبية  
● كيف تبت عملية اختطاف الطائرة ، وكيف  
كان شموكم في الدقائق الاولى ؟  
— قال يوهانس : كما اسلفت ان تجمعا  
كان نتيجة صراع عوامل مشتركة في نفوسنا  
كثلية اريتريين موجودين في جامعة ادبيس ، لهذا  
لم يكن من الصعب علينا ان نلتقي على  
هدف القيام بعمل ما يفيد الثورة اعلاميا  
ومعنويا . وقد فكرنا في ذلك مرارا . فكرنا  
مرة في الذهاب الى أرتيريا ، وغرب المصالح  
الاثيوبية . ومرة اخرى في تسخير داخل ادبيس  
ابا ، بالانتماء الى عدة محاولات ، لسر  
لذلك كان من الممكن ان نطعن القصر  
والا في بالحكومة الاثيوبية ، ولكن وانفسا  
استمر اخيرا على خلف طائرة تابعة للخطوط  
الخط :

الجوية الاثيوبية ، وكان هذا العمل في نظرها  
لخدمة القضية الاثيوبية اعلاميا . ولهذا نفذنا  
القرار .  
وقبل اختطاف الطائرة بثلاثة ايام كنا نخاف  
انه ليس غاية في حد ذاتها . ولما كان  
شعبي يتعرض ، ولا يزال ، للذابح الوحشية  
لقد شعرت بان العلم هو وسيلتي للاخراط  
في صفوف الثورة وطرد الاستعمار الاثيوبي  
والقواعد الامريكية والصهيونية من الأراضي  
الاثيوبية .

ديساي جيرا سيلاسي ، وموسى ميكائيل قبل  
مود تنفيذ العملية الى مدينة بحدرات الواقعة  
على شفاف بحيرة تانا والتي ينبع منها  
النيل الآزرق ، وبيت مع يوهانس في ادبيس  
ابابا ، وفي الموعد المقرر لتنفيذ العملية ، وفي  
اللحظة التي كنا نريد فيها الطيران . كان  
بهورنا مسدودا وضمانها داخل هذا الذي  
اشترناه خصيصا لتنفيذ هذه العملية ، بينما  
احتفظ يوهانس لنفسه بالقبيلة . وفي المطار  
وجدنا صوتا كبيرة وخاصة بعد ان احدث  
مكب الهجر في المطار يصل بالشرطة في الحنية  
منفسرا من حبل يوهانس . في هذه الاثناء  
خلف يوهانس من ان يكون مشتبها بامر ،  
فندنا الحطة في افسال الاسلحة الى  
الطائرة ، واخذت من يوهانس القبيلة ،  
وتركة يصعد الى الطائرة ، وكما قد افقتا  
في حال تعرض يوهانس للتفتيش على ان  
اعود انا الى البلد . وبقيت اراقي يوهانس ،  
وعندما اطلمت الى عدم تفتيشه مسست  
وراده ، وكانت هذه اللحظة من اصعب  
اللحظات التي تبرزت بها الى ان اقلت الطائرة  
الى بحدرات .

توزيع السلاح  
وفي مطار بحدرات لم نهبط للاستراحة بل  
بقينا في الطائرة حوالي الساعة ، وهنا  
انتهزنا فرصة الاستراحة واظهرنا السلاح  
واعددها ، واحتفظت لنفسي بسدس ،  
وسلحت يوهانس مسدسه ، واعطيت القبيلة  
لديساي الذي صعد مع رفيقه موسى سبي  
مطار بحدرات ، وكان يحمل سكرنا لتفتيش  
ركاب الطائرة .

وبجهد اقاع الطائرة من بحدرات في  
طريقها الى اسيرا انفتحت مسج يوهانس  
شاهرين المسحين الى مقصورة القيادة فيها  
لحل بنا حملات القنبلة والسكن لمهاجمة  
الخط :

وفي الطريق الى الخرطوم لم تواجهنا  
مضوبة ما في ارغام الطيارين على تغير  
خطة سيرهم بعد ان جردناهم من اجهزة  
اللاسلكي ، وطلبنا اليهم قطع اتصالهم بأي  
جهة كانت في طريقهم الى الخرطوم .  
في هذه الاثناء اخذ موسى سبيته وسدا  
بنفتيش الركاب للتأكد من عدم وجود اسلحة  
معه ، وبقعه يوهانس وموسى لمهاجمة اثناء  
قيامه بواجبه .

وبانتهاء عمليات التفتيش قفنا بواجبنا  
الاعلامي تجاه الثورة ، وكان علينا ان نتكم  
وننكم لطول الرحلة التي استغرقت مدة  
١٩ ساعة من بحدرات الى الخرطوم والجمهورية  
العربية المتحدة فينغازي في ليبيا .

ويأخذ يوهانس الحديث من زميله فيقول :  
كان من السهل علينا ان نعرف اننا اجتازنا  
الحدود الاثيوبية بالنظر لاختلاف طبيعة  
الارض . فإراضي اثيوبيا جبلية بينما أراضي  
السودان سهلية .  
وقبل ان نصل الى الخرطوم اخذت جهاز  
اللاسلكي واتصلت ببرج المراقبة في الخرطوم ،  
واخبرت المسؤولين عنه اننا طلب ثوريسون  
ارتريون ، اخطفنا طائرة اثيوبية ، واننا  
هايطون في مطار الخرطوم للثورة بالوقود  
قط . وسبح لنا المطار بذلك ، الا اننا لم  
نسبح بالاقتراب من الطائرة الا للترق الباعل  
في الوقود . ومن الخرطوم واصلنا الرحلة  
الى القاهرة فينغازي .

ويتابع يوهانس فيقول :  
ان عملية اختطاف الطائرة لم تكن مرحلة ،  
بل انني قبل شهر من اختطافها تبت على  
الطائرة برحلة استطلاعية الى بحدرات ،  
وعلى اثر الرحلة الاستطلاعية اخذنا القرار  
بأخذ الاسلحة في الاثنية ، نظرا لاسلحة  
المكان .

عمل مساعد للثورة  
● ومن اين حصلتم على كذا ذاك السلاح ؟  
قال موسى : كنت مع يوهانس وديساي  
ندرس مهنة التدريس خلال اوقات الفراغ .  
وكذا فعلت علي : نومي اثناء الليل لمساعد  
العملية . ربما ان ابنوال لم يساعدنا  
في تمويل العملية ، فقد جهزنا السلاح  
كبير . كان استيعاب الليبيين لكم

كلنا من الاصل









ماتة  
شيشان  
المتحدة

قضية الطلاب ، التي صار مؤكدا انها جزء من قضية دولية يدبرها العالم لتزوره .. مستهدفة الرئاس والادارة والتعليم .. هذه القضية الساخنة ، والتي تزداد سخونة يوما بعد يوم ، لم يوضع لها اي حل « جري » وعلى الاخص في لبنان الذي يعتبر منظم المسؤولين فيه ان « هؤلاء الاولاد » بالهم فاصوات المسؤولين « غير نفسي » معالجة شؤونهم وحجوتهم !

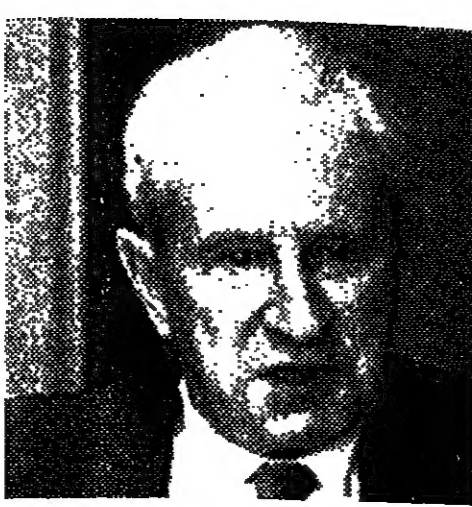
وهي ، بشكل اخر ، تلتقي مع قضية التربية في لبنان ككل .. قضية المناهج والبرامج التي يبركون حولها الاتصاف والتزود .. حتى كانت تصدر مرسوم تعليمي وتربوي لا اكثر ! هذه « الوثيقة السرية » من تلبية التربية في لبنان ، التي ينشرها « الحق » على صفحاته ، تشير الى حد بعيد كم تمن في واد والتفتيات التربوية في واد اخر .. وهي ، بمعنى اخر ، تلخص ما لا يقل الجدل ان تخلفا ، اساسا ، هو تخلف حضاري مما اراد « الآخرون » ان يبعثوا من الرضوخ ويشعلوا بسواهم الغاشية جدا جدا ... ( تصوير عبد الرزاق السيد )



عن :  
جورج ...  
البرامج ...



جورج ...  
البرامج ...



جورج ...  
البرامج ...



الطلاب ...  
البرامج ...

# هل يظل "تجهيل" الأجيال الطالبة مأساة لبنان الكبرى؟

□□ اذا كان هيرست مركزوز والد المبر الجيد في الولايات المتحدة ، قد تحرك « ضمير » اليهودي - ومجزرة ان يتصرفه ضمير يهودي في العالم - فالتقى ضد اسرائيل لانها قتلت ٢٢ طفلا مصريا في « مدرسة يحر البقر » ، فبالا يجر بنا ان نعلم نحن في لبنان وفي كل عام « يقتل » مئة الف طفل بحربنا من العلم والحكمة والتصور .. الا يدفعون الى الجبل دفعا ، لان الدولة لم توفر لهم العلم ، ولان الفقر حثك بقرهم فخرجوا من تونج الفلقت للامارة لوسهم في المدارس الخاصة التي يكلف تعليم الولد فيها ، في السنة ، دخل العائلة الفلقة في عشر سنوات ...

انها مأساة لبنان الكبرى وجريمة « تجهيل » الاجيال الطالبة ، تتماثل منذ سنوات ، ولبنان يتلف اكير ذرة فيه « التسمية البشرية » التي تصدر دونها جميع الثروات في هذا البلد ، تلك الية بعد ثروات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، والامية ، تصفر ثروات العالم ولا تصبوا قابلة لمرورها على المازين .. فترا ان الفضة التي تستلحق الدول الصغرى الاحمالة عليها بين ثروات الجواريل وغيرها ، هي ميرة صلع الرجال .. وكل بلد يتجهيل فيه نفسه الفضة يسير نحو الانقاص ...

والا تجلس لبنان من مأساة الفضة التي غزاها العالم - وهو يسير في طريقه الخطي - من تشجيع « الية » ، بل يشرع الخطي ليس هو الخلف « صلب » بل انما هو في اللان والكنية على نفسه في مرحلة التزود والادوية .. وكذاها يجب ان تكون التاربع والادوية على مستوى هذه الية الاقتصادية التي اخترع الغرب ولزود في العالم ...

ان حصار لبنان سبوا مئة الف طفل في الايام الاخيرة وحسرة لا يحصى من ولا يجد بديلا .. فموسما وان العالم يشهد الحيرة

قوة على الامة ونها للعلم بأي وسيلة وطريقة . ولا نكاد نبر سنة دون ان تعقد فيها المؤتمرات في انحاء العالم للتقوية والتعليم ومعالجة مشاكله ، حتى ان العام الماضي كان عام التربية الدولي طرحت فيه ملى بساط البحث « العلاقة بين التربية والتعليم » من خلال مشكلة المعلمين المعلمين من العمل وتطوير الريف وغير ذلك من المشكلات ، ليجاد الحلول المثالية لها ، في الوقت الذي « يفتن » لبنان في كل عام مئة الف عقل ، كان بالامكان لو هبنا لها سيل العلم ان تخرج ثروات تفوق بكثير الثروات الطبيعية .. الا ان هدر هذه الطاقة المفسدة بلا بداية الخوف ، يعني ان لبنان يسوق الى الهير كثره ويتساق مع الزمن الى الوراء ليصار التخلف والاتصاف ...

**الواقع المرير**

انه الواقع المرير « يثاق » في جميع انحاء لبنان دون استثناء ، وبدون العاصفة التي هي مرآة البلاد تعكس موروثها الحقيقية للشعب ، وكل من يريد الوقوف على حقيقة لبنان يتكلم ضرورة « كسر الفرج » فبالا في بيروت ...

يسير مدارس تعلم ابناء عائلات الثوارين تفرح منها بالقرابة الدينية او قرابته السنية ، اما ابناء ذوي الدخل المحدود فيمنوع عليهم الالتحاق الى هذه المدارس ، ذلك انه في كتب الله لطلاب من حيدر الله ان يمشي ... ثم يمشي بعد وكذاها لا يمكن ان يمشي مع هذه الفضة التربوية بغيرها ... اما مدارس الدولة عند ليس الالتحاق الى حيلة يتم لطلاب لبنان ...

وهذا المدارس الخاصة التي تخرج من الدولة بغيرها ... ولا يمكن ان يمشي مع هذه الفضة التربوية بغيرها ...

قسط ...  
ومع كل ذلك يبقى ملة الف طفل لا مدرسة لهم ..

**البرامج والمناهج**

والى جانب هذا الواقع المأساة هناك العديد من المشاكل التي تار من اجليها الطلاب والاهل ولا مجال لذكرها الا ، الا انه لا بد من اشارة الى مشاكل المناهج ، لان المناهج هي السبيل لتلقي خطة ولسوع هدف محدد . ولذا لا اريد لبنان كثر من التخطيط وتوحيد الاهداف ، وذلك بحيث الرؤية الكافية غير متوفرة وكان التخطيط يسيطر ، مع بعض التشتات المرحلة ، وسط لغوي والتفصيل الاجيال التفرقة والتفدية الى طليان القطاع الخاص بدوره على دور القطاع العام

الى وزارتين : واحدة للتعليم والتربية واخرى للتقنية .

وتقوم في وزارة التعليم والتربية مديرية عامة للتعليم ومديرية علمه للتربية ، يكون البحث والتخطيط والمناهج والكتب المدرسة والتربية العامة في راس مشاغلهم ، لكن مشروع الوصي نام في الاندراج بعد استقله صاحبه .

والدورية الثانية هي مديرية وزير التربية العالي الدكتور حبيب ابو حيدر الذي اسمعان بعض الخبراء فالتحيز انشاء « المركز التربوي للبحوث واتناء » الذي اخره مجلس الوزراء في ٢٦ ايار الماضي

وبرزت بعض التفتتات من قبل فريق من المهنيين بالشؤون التربوية لان المركز الجديد يلقى مصعلا الاماات التربوية ، بالامانة الى طليان القطاع الخاص بدوره على دور القطاع العام

شوه التطور المالي لتحقيق بنية المستقبل على اسس سليمة متطورة » .

« لذلك سنلني بيان مقتضب يصف بعض الاوضاع في لبنان كي نتمكن من ابراز اهم الخصائص والاتجاهات التربوية . وبعد هذا العرضي نحدد اهم الغايات الرئيسية للتربية كي نتكمن من تركيز اهداف معينة خلال السنوات العشر القادمة ومن رسم الطرائق والوسائل المثلى ، لتحقيق تلك الغايات والاهداف » .

**احصائيات الوقائع**

١ - تشير البيانات احصائية المتوفرة الى ان عدد سكان لبنان سنة ١٩٧٠ بلغ مليونين و ٧٤٢ الفا ، وانه سيبلغ ٣ ملايين و ١٢٦ الفا سنة ١٩٧٥ ، وان النسبة المئوية للتزايد السكاني مقاديرها ٢٤٦ وان نسبة الزيادة في مراحل الطفولة خاصة ، هي في النصفين :

٢ - يجابه لبنان مشكلة هجرة الية في منطقة وفي مراكية ، كما انه يجابه هجرة داخلية من الريف الى المدن ، وتجدر الاشارة الى ان الهجرة من الداخل الى الخارج تتزايد يوما بعد يوم على العناصر المتخمة ، ان لبنان يعاني من زيف الية تنسبة كبيرة جدا » .

٣ - اذا اعتبرنا كما هو معروف ان الولد يبقى طوال الوقت في البيت ودور العيشة حتى نهاية السنة الثالثة من عمره واعتبرا ان رؤسنا الاطفال قسم الاولاد من السنين الزاوية والخاصة والخاصة من موزم ، واستنادا الى احصاءات وزارة التربية سنة ١٩٦٨ - ٦٩ ، يمكن القول بان هناك شبهة الى ولد من اصل ١١٠ الف ولد تقريباً في راسنا الاطفال ، وهذه نسبة هجرة اذا قارناها بالدول المتقدمة والخاصة

على السواء » .

« ٤ - لقد تطورت موازنة وزارة التربية بمقارنتها مع الموازنة العامة بنسب ملازمة كانت ١٢٤٦ بالية سنة ١٩٥٥ واصبحت ١٦٤٦٦ بالية سنة ١٩٦٩ وتقدر بنسبة ٢٠ بالية تقريبا في العام الحالي ١٩٧١ » .

« هذا وان التفتتات المالية على التربية لا تبرز على حقيقتها الا اذا اضفنا قية الاموال التي تنفق على التعليم الخاص في المجاني والتي تشكل ٤٠ بالية تقريبا بالنسبة لموازنة وزارة التربية » .

« ٥ - يندر عدد الطلاب الذين هم بين السادسة والحادية عشرة من عمرهم بم ٢٥٠ الف طالب منهم ٧٠ بالية على وجه التقريب في الصفوف الابتدائية الخمسة و ٢٠ بالية يتركزها خلال هذه المرحلة » .

« ٦ - ان نسبة التسرب في مختلف المراحل التعليمية لا تزال تشكل معضلة عويصة » .

**الرسوب والمعلمون الاميون**

« ٧ - ان نسبة الرسوب كبيرة ايضا ، فكمثرون هم الذين يعيدون صفوفهم مرة واثرة ، وهناك ٤٠ بالية تقريبا ممن هم في المرحلة الابتدائية ، تزيد اعمارهم من ١١ سنة حتى اننا نرى نسبة كبيرة من عمرهم ١٤ - ١٥ سنة في السنين الخامسة والارابعة الابتدائية . ونرى كذلك كثيرا ممن عمرهم ١٦ و ١٧ سنة ، كما نرى عددا كبيرا ممن عمرهم ١١ و ١٢ و ١٣ سنة في السنة الاولى الابتدائية » .

« ٨ - ان اعداد المربين في المرحلة الابتدائية خاصة هو اعداد لا يفي بالمطلوب ، وذلك ان ٧٥ بالية من معلمي الابتدائيات في القطاعين الرسمي والخاص غير تربويين ، ويسوقون لتعليمهم العلمي دون البكالوريا » .

« ٩ - ان تعليم اللغة الثانية ضعيف جدا ، وقد لا يتناول سوى ٢٠ بالية من اولادنا بصورة جيدة او اكثر » .

« ١٠ - ان القسم الاكبر من المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة والتي تضم ٧٥ بالية من مجموع التلاميذ في هذه المرحلة ، تعاني من عدم توفر الشروط الصحية والعنصرية والتربوية » .

« ١١ - ان نسبة الطلاب في المدارس المهنية والتقنية لا تتعدى الـ ٥٠ بالية » .

« ١٢ - ان مستوى التعليم الثانوي في المدارس الرسمية والخاصة هو يقبل نسبيا اذا ما قارنا مع البلدان المتقدمة ، وان افراد الهيئة التعليمية والادارية في الثانويات الرسمية الداخليين في الملاك هم حاملو الاجارة على الاقل » .

« ١٣ - ان التوازن بين المئين والبنات هو كما يلي : في المرحلة الابتدائية ٥٠ بالية بنات ، في المرحلة المتوسطة ٤١ بالية بنات ، في المرحلة الثانوية ٣٠ بالية بنات » .

« ١٤ - ان التعليم الجامعي في لبنان ، رغم اقتصره في غالب الاحيان على الفتيمة من ابناءه ، ادى خدمات اساسية واقتصادية لا تقدر ولا يمكن حصرها وتقديرها . ولقد لم ينظر في مقدمه من مستوى التخصص العالي بعد الجامعي ومن مستوى البحوث الهامة في مختلف الميادين كما لم توافقه دراسات وابحار لميادين العمل في البلاد في الحقيقة ولم يتكيف بالتالي بصورة كافية وغسق الاحتياجات العلمية » .

« ان الواقع التربوي كما عرض ، لا يدعو الى التامل الشديد في ان الدولة حادة في امور ثلاثة :

١ - تحديد غايات التربية تحديدا واضحا يعمل الجميع على تحقيقها في القطاعين الرسمي والخاص .

ب - وضع اهداف معينة في السبعينات .

ج - رسم الطرائق والوسائل الواجب تامينها في سبيل تدعيم هذا البناء القشود » .

**اهم غايات التربية**

« ان لبنان يتصارع بضع بين مختلف مؤسساته العامة والخاصة من التربية والامانة على الاخص ، يمكن ان يسعى لتحقيق هبة التربية بتعديدها فاعليتها على الوجه التالي :

١ - العمل على تهيئة روح المواطنين من الحياة في جميع الميادين السياسية والاجتماعية والمهنية » .

السليم والمتنوع لكل مواطن في مختلف مراحل حياته وفي كل البيئات التي يعيش فيها ، البيئية والمدرسية على الاخص ، حتى يتمكن من تلبية ذاته تلبية متكاملة هجرة بحيث تصفح شخصيته بمختلف ابعادها وبقصى مداها .

٢ - العمل على تطوير النظام التربوي تطويرا مستمرا بمختلف نصوصه ومؤسساته ومضمونه وطرقه وغيرها حتى يساعد الانسان بصورة كافية وفعالة ، على التعليم الدائم والتطور الدائم في سبيل كيف سليم ومتنوع له وللمجتمعات التي يعيش فيها البيئية والاجتماعية خاصة ، في عالم تتغير بنبته بسرعة متزايدة .

٣ - العمل على مساعدة النشء في مختلف مراحل نموه ، من طريق النشاطات الثقافية واهمها التربوية والتوجيهية والامانة حتى يتكسب بنفسه تفكرا علميا لا يل روهما علمية وثقافة انسانية مربية ليتفاعل مع المجتمع تفاعلا كاملا وليلجده في الحقوق العلمية والصناعية والزراعية وغيرها .

٤ - العمل على تهيئة روح المواطنين من طريق اثناء روح التفتية في سبيل الوطن والاخلاص في اي وقت وفي مختلف مراحل الحياة وفي جميع الميادين السياسية والاجتماعية والمهنية » .

**الاهداف التربوية في السبعينات**

« في ضوء الغايات الرئيسية المبينة اعلاه يمكن تحديد الاهداف المثلى خلال السنوات العشر القادمة على الوجه التالي :

١ - انطلاقا من الدور البنائى الذي يكرس حرية التربية وحرية الال والولد في اختيار المؤسسة التربوية ، تشجع الدولة القطاعين التربويين الرسمي والخاص وتكثف تدعيم نما تشريعا يبرز الاطار التربوي اللبناني الواحد في غاياته وجوهره ويحدد جميع الشروط الفنية الواجب توافرها في المؤسسات التربوية العاملة في لبنان . وتسور الدولة على تهيئة تدريجيا حتى يصيغش نافذا في الاساس والشكل حتى نهاية السبعينات .

٢ - تحقيق مبدأ التربية المستمرة : تمدد الدولة الى مساعدة الاهالي بشتى الوسائل التربوية والامانة في سبيل خلق مناخ تربوي سليم في البيوت وفي مختلف الميادين الاخرى المدرسية منها خاصة كما تهدف الى مساعدة النشء حتى يتكسب الرقية في التعليم طوال حياته .

٣ - تحقيق مبدأ التربية الشاملة : تمدد الدولة الى تعليم التربية في دور الفتيمة والرومة وتعليم بالتعليم التخصصي للتفصيل دراسيا وللمعاقين على مختلف انواعهم ودراهمهم . كما تعنى بالتعليم الوطني للذين يسيرون في التعليم الاكظم دون الحصول على اعداد كاف . وللمعاقين في مختلف الميادين وفق احتياجاتهم .

٤ - تحقيق مبدأ الزامية التعليم : يعتمدهم التعليم في مختلف المناطق اللبنانية وتطويعه خلال تسع سنوات تدرس كقاعدة اساسية معرمه هي المرحلة السادسة من التعليم ، ويطبق الزامية التعليم بنص قانوني صريح ، ويطبق تدريجيا سنة بعد سنة ، ابتداء من التسعة الاولى الابتدائية للذين هم في السن الخامس لها ، وهكذا حتى يصبح الزاميا كاملا بعد تسع سنوات من تاريخ الإبتداء تطبقه .

٥ - تحقيق مبدأ التفرع في البرامج : تمد الدولة الى تطوير البرامج بمسورة مستمرة على ايدي لجان مختصة حتى تقيس متطورة في المرحلة المتوسطة بصورة خاصة بحيث تساعد الولد بمساعدة الدراسات والخدمات التربوية والامانة حتى يتعرف على ذاته على حقيقتها ويكتشف ابعادها وقدراتها وينميها ويثقف القرار القاسم لاختيار فرع الدراسة او الهبة ، في ضوء احتياجاته من جهة واحتياجات البلاد من جهة اخرى .

٦ - تحقيق مبدأ التربية الحياتية النامية : تمد الدولة الى تنظيم النشاطات التربوية في المدرسة وخارجها على تنظيم اوقات الفراغ في سبيل مساعدة النشء على التماز السليم بتفاعل مستمر مع الحياة العلمية الحديثة من جهة ومع الحياة الاقتصادية الحياتية من جهة اخرى .

٧ - تحقيق مبدأ التربية الحياتية النامية : تمد الدولة الى تنظيم النشاطات التربوية في المدرسة وخارجها على تنظيم اوقات الفراغ في سبيل مساعدة النشء على التماز السليم بتفاعل مستمر مع الحياة العلمية الحديثة من جهة ومع الحياة الاقتصادية الحياتية من جهة اخرى .

الموضوعية وتبعده عن التعليم التقليدي الكلامي .

وهكذا تساعد على هب الاعمال اليدوية التقنية وعلى اختبار الفروع العلمية دون التقليل من تطوير ثقافته العامة .

٧ - تنظيم التربية الرمية : في سبيل تشجيع الحياة الريفية ومساعدة النشء على البقاء في الريف وتطويره ، تمدد الدولة الى تنمية المشاريع الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والصناعية وغيرها وفق متطلبات كل منطقة كما تكثف النشاطات التربوية في سبيل ربطها بصورة عضوية مع المشاريع المكورة والحياة الريفية بصورة عامة » .

**الطرائق والوسائل المثلى**

« ان الغايات والاهداف المبينة اعلاه ترمي في مطلق الاحوال الى احترام مبدأ الحرية واحترام الشخصية الفردية والجمعية وتطويرها في سبيل خدمة الفرد والجماعة على السواء . لكن تحقيقها يتوقف على اعتماد الطرائق والوسائل المثلى والمثلى والخاصا العمل الداخلي الموحد والتعاون الدولي المتحر .

وامم هذه الطرائق والوسائل هي :

١ - تحديث الادارة المركزية وبوسمها وتدعيم الادارة التربوية في الاقاليم ودمع مسواها واتناء جهاز للبحوث والتخطيط مع اصحاب الاختصاص لانتساب اليه .

٢ - تنفيذ الخريطة التربوية التي تشمل :

أ - تشييد البنية المدرسية وفخراسات اعنت لهذه الغاية وبدء العمل بالتعاون مع الاونيسكو .

ب - تامين التجهيزات واللوازم والادوات العلمية والصربية في جميع الية وغيرها .

ج - تحسين وضع المدرء المسؤولين عن هذه المدارس والناظر والموجهين والمرشدين والهيئة العلمية عن طريق اعادة تدريبهم بصورة مستمرة والعمل على تعيين الجسد من الحاصلين على تخصص جامعي تربوي لا يقل عن سنتين .

د - بصورة عامة تجهيل هذه المدارس انشائها واماديا بحيث تصبح مركزا تعليميا لجميع نشاطات المنطقة ولزمن مهضة تربوية واجتماعية واقتصادية لجميع ابناءها الكبار والصغار على السواء .

٢ - تنظيم خدمات التفتيش والارشاد وفق اسس جديدة .

٤ - تنظيم خدمات للتوجيه العلمي وفق الاسول الحديثة .

٥ - تطوير الاجهزة الاحصائية والبيانات والنشرات الاحصائية .

٦ - تنظيم التوفيق التربوي والاعلام .

٧ - تشجيع البحوث والتجارب التربوية .

**كلمة لا بد منها**

بعد عرض الواقع التربوي في لبنان وتقديم القرائن على هذا النحو في نطاق برنامج واضح وعلمي ، هناك سؤال يطرح نفسه وهو التالي : هل يمكن الدولة ان تحقق مل هذا البرنامج ؟ والجواب على ذلك يبقى في الاطار السليم ، ما لم يبرز مطببات جديدة تكشف الابداء التي يمكن ان تصل اليها اهتمامات الدولة للخروج من واقع التربية المساة ، مع معالجة مشاكل التنمية نظرا للترابط والتلازم في ما بينها ، وان تحقيق كل ذلك يحتاج الى مدة عناصر ابرزها المال ، وقبل ذلك الادارة السليمة الواعية المسؤولة التي يمكن الركون اليها للتدبير ، وبالتالي وجود رغبة اكيدة للتفتيش ، لان سواك المسمى جعلت طرح الشكوك امرا لا ملر منه عند بحث اي مشروع او مناقشة ذلك لان الكثير من المشاريع والدراسات لم يصل الى التنفيذ .

والدلالة على صحة هذا القول اكفسي والاشارة الى نقلة اساسية وهي ان التواب في المجلس اللبناني كانوا في مطلع هذا الاستقلال عام ١٩٤٣ قد خاطبوا باهتمام التجديد الاجباري . وملة ذلك الحسام ، اي بعد حوالي ٣٠ سنة لا تزال الخطابة كالبية دون ان يصل مشروع خدمة العلم الى حيز التنفيذ .

هل يظل "تجهيل" الأجيال الطالبة مأساة لبنان الكبرى؟











